Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضرب الجزمة إذا سكت على هذه الإهانة لكل تاريخه وكفاحه.

وكنا نؤرخ لذلك الخطاب فنقول: ق.م.أ - أي قبل ما علمنا الكرامة.. وب.م.أ. - أي بعد ما علمنا الكرامة!.

واستمعت صدفة إلى هذا الخطاب فلم أجد له أثراً على الأذن والأنف والحنجرة! لماذا؟

ومنذ أيام شهدت فيلماً تسجيلياً بعنوان «كفاحي» عن الزعيم الألماني هتلر الفيلم يستعرض حياته منذ أول خطاب ألقاه في ميونيخ في الثلاثينات، وقيام الحزب الإشتراكي الوطني.. وحريق البرلمان، وزحف هتلر الفخم الرهيب على السلطة وراء ملايين الألمان في حالة تنويم مغناطيسي. وهذا الرجل هو الساحر الذي نفخ في الأبواق ومشت الملايين وراءه إلى الموت، كما مشت وراء نابليون وجنكيزخان والإسكندر، سعيدة بذلك.

كيف؟

وكنت حريصاً على أن أرى هتلر بعناية تامة.. وأراه وهو يخطب دون أن أسمعه. وأراه وأسمعه معاً.. إنها حركات رجل مجنون اليدين والعينين والشفتين.. أما صوته فليس ذلك الأجش الساحر الذي كنا نقرأ عنه.

مثلاً هذه العبارة: إن الشعب الألماني تصفيق إذا ما اختار القدر (تصفيق) فإنه يختاره لكل شعوب أوروبا (تصفيق حاد)